مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية
الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep
جامعة أم القرى UMM AL-QURA UNIVERSITY

النموذج السببي لمظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر

The causal Modeling of Marital Aspects, Intention and Attitudes on Happiness and Mental Health among A sample of Qatar University Students

طه ربيع طه عدوي[1] ، عاطف مسعد الشربيني[2] ، أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوي [*3]

[1]قسم العلوم النفسية كلية التربية، جامعة قطر

[2]قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة أسيوط

Taha R. T. Adawi[1], Atef M. Elsherbiny[2], Ahmed K. A. Elbanasawy[3*]

[1]Psychological Sciences, College of Education, Qatar University

[2]Psychology Department, College of Arts, Assuit University

تاريخ التقديم:24/07/23: تاريخ ارسال التعديلات: 21/09/23 تاريخ القبول:21/09/23

Received:24/07/23 Revised:21/09/23 Accepted: 21/09/23

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف النموذج السببي لمظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر، وأجريت الدراسة على (851) مشارك من طلاب جامعة قطر، وتراوحت أعمارهم ما بين (18 إلى 30) سنة بمتوسط حسابي (22.56) سنة وانحراف معياري (3.69)، وتم ترجمة مجموعة من الأدوات وهي مقياس مظاهر الزواج والنية نحو الزواج والاتجاه نحو الزواج والسعادة والصحة النفسية. وأظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة (النية في الزواج، ومظاهر الزواج، والاتجاه الإيجابي نحو الزواج، والاتجاه السلبي نحو الزواج، والمخاوف والشكوك تجاه الزواج) ليس لديها القدرة على التنبؤ السببي بالمتغيرات التابعة وهي (السعادة والصحة النفسية) باستثناء متغيري (مظاهر الزواج، والنية في الزواج) فقد استطاع متغير مظاهر الزواج التنبؤ السببي بالسعادة، في حين أن متغير النية في الزواج قد أمكن له التنبؤ بالصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: مظاهر الزواج، النية نحو الزواج، الاتجاه نحو الزواج، السعادة، الصحة النفسية.

Abstract:

The current research aims at investigating the causal modeling of marital aspects, intention and attitudes on happiness and mental health among A sample of Qatar University Students. The sample consists of 851 participants from Qatar University (age range= 18-30; M= 22.56, SD= 3.69). Marital aspects, intent and attitudes scales and happiness and psychological health scales were translated into Arabic. Results reveal that independent variables (intention to marry, marital aspects, positive attitudes towards marriage, negative attitudes towards marriage, and doubts and fears towards marriage) do not have the ability causally predict dependent variables (happiness and mental health) except for (marital aspects and intention to marry). Marital aspects predicted happiness and intention to marry predicted mental health.

Keywords: marital aspects, intention to marry, attitudes towards marriage, happiness, mental health.

المؤلف المراسل : أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوي

البريد الالكتروني الرسمي : dr_ahmedkamal83@yahoo.com

Doi: https://doi.org/10.54940/ep56105686
1658-8177 / © 2024 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

مقدمة

أثر النمو الاقتصادي المتسارع إبان القرن الماضي في إحداث تحولات جذرية في مفهوم الحاجات الزوجية، تلك التي كانت تتمثل في التكسب للأسرة وإيجاد المأوى والأمن المادي والاقتصادي، لتتحول نحو حاجات مستحدثة تجاوز الحاجات الزوجية، وتتمثل تلك الحاجات في حرية التعبير والمشاركة والتحرر وتحقيق الذات والاستقلالية.

تميز البشر على مدى التاريخ بأنهم كيان اجتماعي يتصف بالتنوع، وهو ما استلزم ظهور الأسرة كأصغر وحدة تشكل الأساس الرئيس للمجتمع، وتوفر انتقال الثقافات إلى الأجيال. وعلى الرغم من تباين الآراء، إلا أنه يتم النظر للزواج باعتباره ضرورة ثقافية لبناء وحدة أسرية راسخة، وذلك لأن الزواج هو وسيلة تتيح استمرارية الأجيال وتجعل البناء الاجتماعي أكثر دينامية (Karabacak, 2016; Yalcin et al., 2017).

ومن المتفق عليه على نطاق واسع أن البشر كائنات اجتماعية لديهم حاجة كامنة للانتماء. ويعتقد أن الزواج أحد أكثر الطرق انتشارا لتحقيق تلك الرغبة، فضلا على أنه يقدم فوائد جمة مثل العيش معا والتقسيم الوظيفي للعمل والأمن المالي والدعم العاطفي والتشارك في رعاية الأبناء. وقد أشارت الحراحشة وآخرون (2022) إلى تأثير التحولات الاجتماعية المتزايدة والعولمة والتطور التكنولوجي في تشكيل الاتجاهات نحو الزواج، وخصوصًا في المجتمع الخليجي والقطري. وسلطت دراسة لاري (2022) Lari الضوء على تأخر سن الزواج بدولة قطر وتأثيراته.

ويُشير كاناكياداف (2018) KanakYadav في دراسته إلى بعض هذه التحولات. حيث أصبحت الإناث أكثر تقبلا لمسؤولياتهن في الحياة الزوجية، وينظرن لأنفسهن كمساوين للذكور في الأدوار كما يراها المجتمع. وأصبح شباب هذا المجتمع يرى أن مسؤولية إدارة المنزل من دور الإناث وتوفير الموارد المالية للأسرة مسؤوليات مشتركة بين الزوج والزوجة. ويرون أن النجاح المهني أهم من النجاح في الزواج.

وفقا للتقرير الصادر عن وزارة التخطيط التنموي والإحصاء بدولة قطر (Planning and Statistics Authority, 2019)، فقد انخفض معدل الزواج في قطر للفئة العمرية 15 عامًا فما اعلى في الفترة من 2013-2019. فقد انخفض لدى الذكور من 25.7 في العام 2013 إلى 21.5 في العام 2019. وبالمثل انخفض لدى الإناث من 24.2 إلى 19.1. ويعزو الجهاز هذا الانخفاض لعدد من العوامل من بينها التوسع في تعليم المرأة، ومشاركتها التوسعية في سوق العمل؛ فضلا عن ارتفاع تكاليف الزواج.

وتؤكد الشريعة الإسلامية على أهمية الزواج وبناء الأسرة. ويشهد مجال الحديث النبوي عديد من الأحاديث التي تحث الشباب على العفة والزواج. فقد ذُكر أن النبي ﷺ حث على الزواج كما ورد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله اعمال عزل الجدران

- عمل طبقة اساس برايمر بيتومين علا جميع الأرضية
- عمل طبقة عزل ممبرين تسليح ٢٠٠ كجم علا أن يكون الركوب لا يقل عن ١٠سم من شركة دادكو او ما يماثلها
- عمل طبقة ثانية عزل ممبرين تسليح ٢٠٠كجم علا أن يكون الركوب لا يقل عن ١٠ سم
- عمل طبقة حماية ٤م من شركة دادكو او ما يماثلها: يا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، ومَن لَمْ يَسْتَطِعْ فَعليه بالصَّوْمِ؛ فإنَّه له وِجَاءٌ" صحيح البخاري 5065.

ويؤكد اوماج (2013) Omage أن الزواج هو أكثر أركان التقاليد الاجتماعية أهمية وجوهرية ارتضته المجتمعات باختلافها من أجل تلبية الاحتياجات الانفعالية للأفراد. ويؤكد هاريس ولي (2006) Harris & Lee وكذلك بيانتشي وميلكي (2010) Bianchi & Milkie أن التغيرات الدراماتيكية في تكوين الأسرة والتأخر في الزواج والانخفاض السريع في معدلات الزواج وجهت المفكرين لمزيد من الدراسة والنقاش حول تلك التغيرات.

ويشير بارك وروسين (2013) Park & Rosén إلى أن الاتجاه نحو الزواج يشمل المعتقدات والتوقعات المرتبطة بما قبل الزواج وأثناء الزواج. ويعلق ويلوغبي (2010) Willoughby إلى أن هذه المعتقدات والتوقعات قد تتغير وتتحول بمرور الزمن.

ويمكن فهم هذا التحول في ضوء نموذج ماسلو للحاجات الإنسانية والذي يقر بأنه حال إشباع الحاجات الأساسية (الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن) يتحول الإنسان لتحقيق الحاجات النفسية (الحب والتقدير وتحقيق الذات). إن حاجات المجتمعات تتغير، وكذلك القيم؛ حيث أصبحت الفردانية مقدمة على تماسك المجتمع. وقد أثر تغير الحاجات هذه في الأسرة، فأصبح الشباب أكثر عزوفًا عن الزواج أو ميالين لتأخيره (Lesthaeghe, 2010).

وتشير تشاتيرفيدي وسينغ (2015) Chaturvedi, & Singh إلى أن الزواج واحد من أهم متغيرات بناء الأسرة، وأن مؤسسة الزواج وتنشئة الأطفال أمران جوهريان لترسيخ الحياة الأسرية. لكن سلوك الزواج وحياة العائلة يتغيران بسرعة هائلة في كل أنحاء العالم. وانتشرت ظاهرة تأخر زواج الشاب، وتفضيل الأسر لإنجاب عدد أقل من الأطفال، وتزايدت أعداد النساء اللاتي يفضلن الخروج للعمل بعيدًا عن المنزل.

ويشير العصيمي والحسين (2023) أن للسعادة النفسية دور رئيس في رسم ملامح النجاح، ومؤشر من مؤشرات الصحة النفسية لدى الفرد، كما تدل على مدى تأقلمه مع المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي ينعكس إيجابيا على الحياة الزواجية.

وهناك كثير من الأبحاث الارتباطية حول العلاقة بين السعادة والزواج. وتبرز النتائج أن العزاب عادة ما يكونون أقل سعادة من المتزوجين. بينما يميل الأرامل والمطلقون بشكل خاص إلى التعاسة. ويُفسر ذلك بأن وجود شريك يجعل الحياة أكثر إرضاء؛

بعبارة أخرى أن الزواج يجلب السعادة. ومع ذلك، فالفروق بين المتزوجين ونظرائهم غير المتزوجين تعني أن السعادة تعزز فرص الزواج (Veenhoven, 1989; Stutzer, & Frey, 2006; Lomas & VanderWeele, 2023; Ngamaba et al., 2023; Kravdal et al., 2023).

وتشير نتائج الدراسة الطولية التي قام بها كرافدال وآخرون (2023) Kravdal et al., حول فوائد الصحة النفسية المرتبطة بالزواج إلى أن الزواج يعد أحد العلامات المبكرة لتطور الصحة النفسية، لا فرق في ذلك بين الذكور والإناث. وهناك دلائل على التأثير الإيجابي للزواج. فقد وجد جروفر وهيليويل (2019) Grover, & Helliwell في دراسة مسحية طولية على المجتمع البريطاني، بعد ضبط متغير السعادة في مرحلة ما قبل الزواج، تأثيرًا سببيًا للزواج في السعادة في جميع مراحل الزواج.

ويعرض هينتغتون وآخرون (2022) Huntington et al., لنتائج دراسته وزملائه عن تأثير الزواج في الصحة النفسية والبدنية. ويشير إلى أن عقودًا من البحث العلمي وثقت للمكتسبات الصحية الظاهرية للزواج، لكن لم يتم فهم الديناميات الكامنة للتغيرات التي تطرأ على الصحة بعد الزواج. وقد بينت نتائج بحثهم على عينة قومية بلغت 1078 أن المتزوجين لديهم مؤشرات صحة نفسية وبدنية أفضل من نظرائهم الذين اكتفوا بالمواعدة أو المساكنة. واستخلص الباحثون أن النتائج أكثر اتساقًا مع مبدأ أثر الاختيار Selection effect (أي أن الأشخاص الأكثر توافقًا أكثر احتمالا للإقبال على الزواج) أكثر من مبدأ تأثير السببية الاجتماعية Social causation effect (والذي يعني أن الزواج يتسبب في تحسن الصحة النفسية والبدنية).

وأجرت تشاتيرفيدي وسينغ Chaturvedi, & Singh (2015) دراسة لاستكشاف اتجاهات الشباب الهندي نحو الزواج والأسرة على عينة بلغت 240 فردا من النوعين. وتشير النتائج إلى تغيرات إيجابية في اتجاهات الشباب في مشاركة صنع القرار داخل المنزل، والحاجة إلى الاستقلال الاقتصادي للزوجة وتشارك أعمال المنزل.

كما أجرى شيفالي ونافي شري Shefali & Navya Shree (2016) دراسة لفحص الاتجاه نحو الزواج والرضا عن الحياة لدى عينة من البالغين الهنود في منتصف العمر، مفترضين ان الاتجاه نحو الزواج يلعب دورًا محوريا في الرضا عن الحياة. وتظهر نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو الزواج والرضا عن الحياة. ولعل ذلك يخالف نتائج الأدبيات السيكولوجية التي تؤكد على دلالة العلاقة بين الاتجاه الإيجابي نحو الزواج والسعادة النفسية. ولعل تفسير ذلك يرجع لطبيعة الثقافات الجمعية. فقد وجدت نتائج دراسة سلام وآخرين (2020)،Salam et al. أن الحالة الزواجية ليس لها تأثير في التوظيف النفسي الإيجابي على عينة من الراشدين في باكستان. وعزى الباحثون ذلك إلى تمتع أفراد العينة في بيئاتهم جمعية الثقافة بعديد من الخصائص على رأيها أنهم ينتمون لأنظمة اجتماعية قوية تقدم لهم الدعم في كافة مراحل العمر حتى قبل الزواج.

وما زال الزواج محل اهتمام كثير من الباحثين، حيث عكفوا على دراسة كافة جوانبه مثل المعتقدات والقيم والاتجاهات والرضا عن الزواج (Willoughby & Hall, 2015). ويعتبر الاتجاه نحو الزواج كجانب ومكون رئيس للزواج أحد العوامل المنبأة للأنماط السلوكية والانفعالية في العلاقات الحميمة، وفي العلاقات الشخصية أيضًا. وعلى وجه الخصوص، يؤثر الاتجاه الإيجابي أو السلبي نحو الزواج في إدراك وسلوك العلاقة (Riggio & Weiser, 2008) وفي السلوكات ذات الصلة مثل قرار الارتباط والزواج (Park & Rosén, 2013). فكلما كانت الاتجاهات أكثر إيجابية كلما زادت احتمالية الزواج (Willoughby, 2014). وتؤثر الاتجاهات الإيجابية أيضًا في سلوكات الأزواج، ولها تأثير قوي يُسهم في تجنب حدوث أزمات بين الزوجين، وتسهم في دعومة جودة الحياة الزوجية.

ويعتبر البحث في الزواج والحياة الأسرية من الموضوعات ذات الأهمية في الأدبيات النفسية. وتشير مجموعة كبيرة من الدراسات الطولية والمستعرضة التي أجريت في هذا المضمار بتمتع المتزوجين بمكاسب مالية متزايدة (Chun & Lee, 2001) والصحة الجسمية (Wood et al., 2007) والصحة النفسية (Hill et al., 2013) والرضا عن الحياة (Mikucka, 2016). فتشير نتائج الدراسة الطولية التي أجراها كيم ومكينري Kim & McKenry (2002) أن المتزوجين يتمتعون بمستويات حياة طيبة أعلى مقارنة بنظرائهم غير المتزوجين، وهو ما يوحي بتأثير "حمائي" Protection effect للزواج لا يتوفر لغير المتزوجين. وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة المحتملة من الزواج، فقد شهد النمط الزوجي تغيرات في السنوات الأخيرة، مثل ارتفاع معدل الطلاق وتأجيل الزواج أو العزوف تماما عن الزواج (Jones & Yeung, 2014; Tey, 2007).

ويعتبر تكوين الاتجاهات أحد أبرز مظاهر النمو لدى البالغين. والاتجاه عبارة عن مشاعر ثابتة نسبيًا أو مجموعة من المعتقدات الموجهة نحو فكرة أو شيء أو شخص أو موقف (Pryor & Pryor, 2005). ويتسم تشكيل الاتجاهات بالديمومة والاستمرارية عبر مراحل الحياة، ويتأثر هذا التشكيل بكيفية إدراك الفرد للظاهرة وبالملاحظة المباشرة وبالمعلومات المتحصلة من الآخرين. وتؤكد النتائج التي توصل إليها هوانج ولين (2014) Huang, & Lin ذلك. حيث بينت دراستهما أن الأسرة تمثل أحد العوامل المهمة في تشكيل الاتجاه نحو الزواج. فالأبناء الذكور لدى الأسر التي لا تشهد صراعات حادة بين الوالدين أكثر توجهًا بشكل إيجابي مقارنة بالإناث، كما أن الطلاب من أسر سوية أو أقل صراعًا أسريًا أقروا باتجاهات أكثر إيجابية نحو الزواج مقارنة بأبناء الأسر التي يسودها صراعات محتدمة.

وتشير نتائج دراسة هيبين (2016) Hippen التي أجريت على عينة من الراشدين إلى انهم يولون أهمية كبيرة لفكرة الرغبة في الزواج والعلاقات طويلة الأمد منذ بداية التحاقهم بالجامعة. وقد تنبأ كل من العرق وخبرة وفاة الوالدين، وحالة الطالب، والطموح التعليمي بالاتجاه نحو الزواج والعلاقات طويلة الأمد.

وتشير نتائج الدراسة الكيفية التي أجراها أدهيكاري (2017) Adhikari على عينة بلغت 51 طالبًا جامعيًا (ذكور وإناث) لاستكشاف اتجاهات الجيل الحالي نحو الزواج، أن الدافع وراء الزواج هو المساندة والرفقة وإشباع دافع الجنس والضغوط الاجتماعية الظاهرة والخفية.

وفي هذا الصدد، أجرى كاهل جويس (2020) Kahl Joyce دراسة انطلاقًا من انخفاض معدلات الزواج وارتفاع معدلات المشكلات الصحية النفسية في المجتمع الأمريكي، واستكشف التأثير المحتمل للحالة الزوجية على الصحة النفسية. وتشير النتائج إلى أن الزواج يرتبط بانخفاض في عدد الأيام التي يخبر فيها الأفراد أعراض نفسية سيئة خصوصا الأعراض الاكتئابية، في حين تتزايد مشاعر الرضا عن الحياة.

وتبين نتائج الدراسة الذي قام به محمدي وآخرون (2016) Mohammadi et al., على عدد 18 طالبًا متزوجًا إلى احتياج الشباب للدعم المالي والأخلاقي، وكذا دعم الحكومة ودمج ذلك في سياسات التخطيط، كما أكدت النتائج على ضرورة الاستمساك بالقيم الدينية والتقاليد والعادات المشكلة لاتجاهات الشباب نحو الزواج.

ويشير لورانس وآخرون (2019) Lawrence et al., إلى أن الزواج يرتبط بطول العمر وجودة الصحة العامة والسعادة. وتبين الدراسة التي أجروها على عينة قومية من الأمريكان البالغين أن السعداء في الزواج أكثر صحة من نظرائهم الأقل سعادة.

وأجريت بعض الدراسات في الاتجاه المعاكس. فتشير نتائج دراسة بريسلو وآخرين (2011) Breslau et al., إلى أن الاضطرابات النفسية تسهم في انخفاض معدلات الإقبال على الزواج من خلال انخفاض احتمالات اتخاذ قرار الزواج وزيادة احتمالات قرار الطلاق بين المتزوجين.

لكن يجب الأخذ في الاعتبار أن العلاقة بين الزواج والصحة النفسية لها أبعاد ثقافية. بالتالي يمكن أن تختلف نتائج الدراسات في هذا الصدد باختلاف الثقافة؛ فكلما احتل الزواج مكانة عالية في المجتمع كلما كان تأثيره في الصحة والسعادة النفسية أعلى (Vanassche et al. 2013).

وفي البيئة العربية، أجرى مرعب (2016) دراسة لاستجلاء اتجاهات طلاب الجامعة نحو معايير الاختيار الزواجي: المعايير الاجتماعية والمعايير النفسية. وبلغت عينة الدراسة 110 طالبًا جامعيًا في جامعة الجزائر. وتشير أهم النتائج إلى توافر اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية التي تؤكد على الهدوء وتحمل المسؤولية والعاطفة والتشابه في المزاج؛ وكذا اتجاه إيجابي نحو المعيار الأخلاقي المتمثل في الصدق والالتزام الديني والأمانة. في حين كان اتجاه أفراد العينة سلبيًا نحو التجانس في العمر والشكل.

كما قام القشعان والكندري (2010)Alqashan & Alkandari بفحص اتجاهات الشباب الكويتي نحو الزواج والطلاق على عينة بلغت 661 شابًا جامعيًا. وتشير أهم النتائج إلى أن طلاب الأسر المفككة بالطلاق يظهرون اتجاهًا إيجابيًا أقل من نظرائهم أبناء الأسر السوية. في حين كشفت النتائج وجود أثر للنوع في الاتجاه نحو الزواج؛ حيث كان الأبناء الذكور للأسرة المطلقة أعلى في اتجاههم الإيجابي نحو الزواج، بينما كان الأبناء الإناث للأسر العادية أعلى في اتجاههم الإيجابي نحو الزواج.

وفي البيئة الخليجية، قام الحسيني وعيسى (1981) في محاولة مبكرة بدراسة بهدف استقصاء الاتجاهات والقيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب القطري. وتشير نتائج الدراسة إلى أن معايير الطلاب الذكور تتمثل في الأخلاق والثقافة والتعليم والجمال بالترتيب كمعايير أساسية. في حين أكدت الطالبات على معايير الأخلاق والتدين والشخصية والثقافة والسن بالترتيب. وخلص الباحثان إلى تنامي نظرة ليبرالية لدى أفراد العينة من الجنسين تجاه بعضهما، وتزايد النزعة الفردية في الاختيار.

كما تبين دراسة الغانم (2010) التي أجريت على المجتمع القطري إدراك الشباب لأهمية الزواج في تنظيم حياتهم. وأن هناك استجابة للتحولات الاجتماعية التي عصفت بالمجتمع، فأصبح الشباب يؤجلون قرار الزواج لحين الانتهاء من دراستهم الجامعية بلا فروق بين النوعين، وهو ما يعد اتجاهًا إيجابيًا نحو الزواج.

مشكلة الدراسة

الأفراد ذوو الاتجاهات الإيجابية نحو الزواج أكثر عرضة لأن يتزوجون وأكثر ميلا للزواج في سن مبكرة (Lye & Biblarz, 1993; Sassler & Schoen, 1999) كما أنهم أكثر رضا عن الزواج لاحقا وعن حياتهم (Boerner et al., 2014; Lev-Wiesel & Al-Krenawi, 1999; Moss & Willoughby, 2016).

وقد أجرى عديد من الباحثين في البيئة العربية عددا من الدراسات في هذا الشأن. فقد قام النوري (2015) في المملكة العربية السعودية بدراسة بعنوان" اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية"، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج ومنها وجود الكثير من الاختلافات بين اتجاهات الشباب المقبل على الزواج تختلف تبعًا للمستوى التعليمي، كما حرص الباحث على تقديم بعض التوصيات ومنها ضرورة العمل على تفعيل بعض البرامج التوعوية والتثقيفية للشباب المقبلين على الزواج حول طبيعة العلاقات الأسرية.

وأسفرت دراسة الغزوي وسوالمة (1999) التي طبقت في دولة الأمارات العربية المتحدة عن مجموعة من النتائج ومنها وجود اختلافات بين الطلاب حول هذه الظاهرة تبعًا لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة، ومستوى التعليم لدى الإباء، كما أوضحت الدراسة أن الإناث يرفضون الزواج من الأقارب أكثر من الشباب، وأن المستوى الاقتصادي للأسرة ليس له دخل بزواج الأقارب، وقد أكدت الدراسة على وجود اتجاهات سلبية نحو الزواج من الأقارب حتى لو زاد المستوى التعليمي للآباء.

وكشفت نتائج دراسة البنوي والختاتنة (2000) أن السيطرة التي يفرضها الإباء على أبنائهم وعلاقات القرابة التقليدية، من أكثر العوامل التي تساعد على انتشار الزواج المبكر، كما أكددت الدراسة على ان انتشار هذه الظاهرة ناتج عن انحسار الثقافة والتعليم مما أسهم في ارتفاع سن الزواج عند كلا من الذكور والإناث.

وتشير نتائج دراسة أكباس (Akbas et al., (2019 على عينة من الشباب الأتراك إلى تمتعهم باتجاه إيجابي نحو الزواج، حيث أقر أغلب عينة الدراسة (95.2 %) باعتزامهم الزواج، وأن نجاح زواج والديهم سببا في ذلك. ويوصي الباحثون بتوفير مراكز لتأهيل الشباب للزواج نفسيا. وأسفرت نتائج دراسة جوركيم وبينجيسوي (Görkem & Bengisoy (2018 إلى أن الشباب ينظرون لفكرة الزواج نظرة إيجابية، وأن طبيعة العلاقة بالوالدين أو أحدهما تلعب دورا محوريا إيجابيا في طبيعة الاتجاه نحو الزواج.

وكشفت نتائج الدراسة الكيفية التي أجراها كيشافارز وآخرون (2018) ,.Keshavarz et al على عينة من الشباب الإيرانيين غير المتزوجين حول رغبتهم واتجاههم نحو الزواج. وتشير نتائج الدراسة إلى اتجاه عام إيجابي نحو الزواج. كما تشير النتائج إلى شعور هؤلاء الشباب بوجود علاقة بين الرغبة في الزواج والشعور بالسعادة النفسية، حيث يؤدي الزواج —من وجهة نظرهم– إلى إشباع حاجات نفسية وعاطفية.

وأوضحت نتائج دراسة أدامسيزكي (Adamczyk (2017 على عينة من الشباب البولندي ممن تتراوح أعمارهم بين 20–35 أن الاتجاهات الإيجابية المرتفعة نحو علاقاتهم بالشريك تتنبأ بارتفاع الرضا عن الحياة وبتزايد السعادة النفسية والانفعالية وانخفاض أعراض الاكتئاب بعد استبعاد أثر النوع والتعليم والعمر.

ويرى ويلوغبي (Willoughby (2010 أن الاتجاه نحو الزواج يعني المعني الشخصي والتوقعات الفردية نحو الزواج بشكل عام والعلاقة الزوجية المستقبلية للفرد. ويشير بارك وروسين (Park & Rosén (2013 إلى أن الاتجاه نحو الزواج يشمل معتقدات الأفراد وتوقعاتهم قبل وبعد الزواج. وقد تتغير هذه المعتقدات وتتبدل بمرور الزمن.

وجدت الدراسات التي أجريت على اتجاهات المراهقين في المجتمعات الغربية نحو الزواج بشكل عام تفضيلًا كبيرًا للزواج وعدم الرغبة في الطلاق (Bachman,et al., 2014; Martin et al., 2003).

وتشير نتائج دراسة فيسكين وساري (Fiskin, & Sari (2021 على عينة من الشباب التركي الجامعيين أنهم يتمتعون بمستوى مرتفع من الاتجاه الإيجابي نحو الزواج. كما ارتبط الاتجاه الإيجابي نحو الزواج إيجابيا بالدافع نحو الانجاب. لكن أشارت النتائج أيضا إلى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية لها آثار سلبية على القرارات المتخذة في المستقبل.

ونظرا للعواقب السلبية الناجمة عن التغير في الأنماط الزواجية، قام عديد من الباحثين بدراسة الاتجاه نحو الزواج لدى عينات متنوعة كالمراهقين (Martin et al., 2003) والشباب الصغار (Goslin, 2014) وطلاب الجامعة (Wang, 2009) وكذلك المتزوجين (Amato & Rogers, 1999; Rogers & Amato, 2000). وعلى الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الزواج في الدراسات العالمية، إلا أن ثمة ندرة في تلك الدراسات في دول مجلس التعاون الخليجي عموما، وقطر على وجه الخصوص.

وتشير الدراسات النفسية إلى أن ثمة علاقة قوية بين الزواج والسعادة، فتشير الدراسة المبكرة لـ دي أرسي وصديقي (D'Arcy & Siddique (1985 إلى أن المتزوجين أكثر سعادة من غير المتزوجين. وفي دراسته على عينات من 42 دولة، يستنتج دينير وآخرون (Diener et al., (2000 أن الاتجاه الإيجابي نحو الزواج يرتبط على نحو إيجابي ودال بالسعادة الذاتية. بيد أن ثمة تباينات لتأثير الزواج تعزى للثقافة. فالمنتمون لثقافات جماعية Collectivist، على سبيل المثال، لديهم شعور أقوى وارتباط أعمق بين الزواج والرضا عن الحياة مقارنة بنظرائهم المنتمين لثقافات فردية.

من المرجح أن الاتجاه نحو الزواج قد يؤثر في السعادة النفسية، لا سيما في مجتمع يقر بالزواج باعتباره الصيغة السائدة والأمثل للعلاقات الحميمة.

وتشير نتائج دراسة أوجير (Uğur, (2016 التي أجريت لاستكشاف الدور الوسيط للاتجاه نحو الزواج في العلاقة بين احترام الشريك والسعادة الذاتية على عينة بلغت 180 معلمًا تركيًا، إلى أن الاتجاه نحو الزواج يتنبأ إيجابيًا بالسعادة الذاتية واحترام الشريك، وأن احترام الشريك يتنبأ إيجابيًا بالاتجاه نحو الزواج، وأن الاتجاه نحو الزواج يتوسط جزئيا العلاقة بين احترام الشريك والسعادة الذاتية.

وقد قارن كوفمان وتانجوتشي (Kaufman, & Taniguchi (2010 مفهوم السعادة والزواج وأثر الثقافة بين الولايات المتحدة واليابان. وتشير النتائج إلى أن الزواج يعزز من الشعور بالسعادة لدى أفراد العينة في كلا البلدين، وأن المطلقين والأرامل أقل سعادة في الولايات المتحدة، في حين أن من لم يسبق لهم الزواج في اليابان كانوا أقل شعورًا بالسعادة.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

– ما مستوى مظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر؟

- ما دلالة تحليل المسارات لمظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر؟

أهداف الدراسة

الكشف عن النموذج السببي لمظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولته تقديم دراسة يمكن الاستناد إليها للكشف عن العلاقة الارتباطية لمظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر. كما تفيد الدراسة الحالية في إبراز الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر، وما ينتج عن ذلك من توجيه للبحوث المستقبلية في هذا الشأن. كما تتمثل الأهمية لهذه الدراسة في إمداد المكتبة العربية النفسية بموضوع جديد لم يتم تناوله على نطاق واسع في حدود علم الباحثين.

الأهمية التطبيقية

تتضح أهمية الدراسة التطبيقية فيما تسعى إلى تحقيقه من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها، والتي تتركز فيما يلي:

- ترجمة مقاييس: مقياس النية في الزواج Intent to marry، ومقياس الاتجاه العام نحو الزواج General Attitudes toward Marriage Scale (GATMS)، ومقياس مظاهر الزواج Aspects of Marriage Scale، والتحقق من صدقهم وثباتهم.
- إعداد البرامج والورش التدريبية التي من شأنها تدعيم الصحة النفسية لدى طلاب.
- توعية أفراد المجتمع المحلي بأهمية السعادة والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

مظاهر الزواج Aspects of Marriage

ويقصد توقعات الأفراد نحو مظاهر الزواج المختلفة (Park & Rosen, 2013). وتعرف مظاهر الزواج إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس مظاهر الزواج ترجمة الباحثين.

النية نحو الزواج Intent to Marriage

ويقصد بها استكشاف رغبة الفرد في الزواج في المستقبل (Park & Rosen, 2013).

وتعرف النية نحو الزواج إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس النية نحو الزواج ترجمة الباحثين.

الاتجاه نحو الزواج General Attitudes toward Marriage (GATMS)

ويشير إلى تصورات الأفراد ورغبتهم في الزواج، حيث يميل ذو الاتجاه الإيجابي نحو الزواج للتعبير عن دعمهم لفكرة الزواج ويتوقعون أنهم سيتزوجون يومًا ما (Wood et al., 2008). ويعرف الاتجاه نحو الزواج إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الاتجاه نحو الزواج ترجمة الباحثين.

مقياس التقدير الذاتي للسعادة The self-Rating of Happiness

تشير إلى مدى شعور الفرد بالرضا وحكمه على نحو إيجابي تجاه جودة حياته، وتقاس بمفردة واحدة "هل تشعر بالسعادة بوجه عام" (Abdel-Khalek, 2006). وقد أشار أرون بيك ومجموعته البحثية أن مقاييس المفردة الواحدة أكثر صدقًا في التمييز مقارنة بالاستبانات الطويلة (Carrozzino et al., 2016).

وتعرف السعادة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس التقدير الذاتي للسعادة.

الصحة النفسية Mental health

وتشير إلى تقدير الفرد لمدى تمتعه بالصحة النفسية من خلال الإجابة على مفردة واحدة "إلى أي مدى تقيم صحتك النفسية بوجه عام" (Peterson & Finlayson, 2007). وقد أشار كاسي وجريمنجني (2019) Casu & Gremigni إلى جدوى استخدام مقياس من مفردة واحدة لقياس الصحة النفسية العامة في التمييز بين الأفراد حتى في البيئة الكلينيكية.

وتعرف الصحة النفسية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الصحة النفسية ترجمة الباحثين.

محددات الدراسة

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة النموذج السببي لمظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر.
- الحدود البشرية والمكانية: تم تطبيق الدراسة على بعض طلاب جامعة قطر.
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في فصل ربيع 2023.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، لمناسبته لأهداف الدراسة؛ حيث يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات التربوية والنفسية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة 851 مشاركًا من طلاب جامعة قطر، وهي عينة قصدية من جميع السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة، ومن النوعين (ذكرو وإناث) في جامعة قطر في الفصل الدراسي ربيع 2023 ممن يدرسون مقررات المتطلبات العامة. وتراوحت أعمارهم ما بين (18 إلى

30) سنة بمتوسط حسابي (22.56) سنة وانحراف معياري (3.69)، والجدول التالي يوضح توزيع الطلاب كما في جدول (1).

جدول1: *خصائص عينة الدراسة (ن= 851)*

المتغيرات		ذكور		إناث		الإجمالي ككل	
		ك	%	ك	%	ك	%
السنة الدراسية	أولى	70	8.2	95	11.1	165	19.4
	ثانية	65	7.6	190	22.3	255	30
	ثالثة	89	10.5	330	38.8	419	49.2
	رابعة	9	1.1	3	0.4	12	1.4
	الإجمالي	233	27.4	618	72.6	851	100
الترتيب مع الأخوة	الأول	59	6.9	137	16.1	196	23
	الثاني	31	3.6	126	14.8	157	18.4
	الثالث	51	6	94	11	145	17
	الرابع	33	3.9	88	10.3	121	14.2
	الخامس	32	3.8	74	8.7	106	12.5
	السادس	14	1.6	41	4.8	55	6.5
	السابع	5	0.6	22	2.6	27	3.2
	الثامن	8	0.9	36	4.2	44	5.2
	الإجمالي	233	27.4	618	72.6	851	100
الحالة الاجتماعية للوالدين	زواج قائم	204	24	516	60.6	720	84.6
	طلاق	7	0.8	43	5.1	50	5.9
	أرمل	16	1.9	50	5.9	66	7.8
	منفصل	6	0.7	9	1.1	15	1.8
	الإجمالي	233	27.4	618	72.6	851	100

أدوات الدراسة

استخدم الباحثون خمسة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة، وهي: مقياس النية في الزواج ومقياس الاتجاه العام نحو الزواج ومقياس مظاهر الزواج ومقياس السعادة ومقياس الصحة النفسية.

وقد عمد الباحثون إلى ترجمة مقياس النية في الزواج ومقياس الاتجاه العام نحو الزواج ومقياس مظاهر الزواج ونقلهم إلى العربية. ثم قاموا بعرضهم على متخصص في الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية. وتمت المقارنة بين الترجمتين ومناظرتهما بالنسخة الإنجليزية من قبل متخصص في اللغة الإنجليزية ليس لديه علم بالمقياس، ثم الخروج بترجمة عربية نهائية تراعي السياق المراد قياسه، وقد استخدمت هذه الاستراتيجية في ترجمة المقاييس التي نقلها الباحثون في الدراسة الحالية، وهي تتسق مع توصيات لجنة الاختبارات الدولية International Test Commission (ITC) في نقل المقاييس النفسية من لغة إلى أخرى (Jeanrie, & Bertrand, 1999; Hambleton; 2001; Hambleton, & Zenisky, 2011).

ثم عرضت المقاييس بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية للاستفادة من خبراتهم، وذلك لإبداء آرائهم من إضافة أو حذف أو تعديل بعض البنود لتصبح جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

مقياس النية في الزواج Intent to marry (Park & Rosen, 2013)

أعد المقياس بارك وروسين Park & Rosen (2013) ويتكون المقياس من ثلاثة بنود يتم الإجابة على كل بند من البنود بخمسة بدائل وهي (تنطبق بشدة=5، تنطبق علي= 4، تنطبق على أحيانًا= 3، لا تنطبق علي= 2، لا تنطبق بشدة= 1)، ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة الأصلية، حيث يتمتع بصدق عاملي استكشافي، حيث تشبعت جميع عباراته على عامل واحد فسر 67.98 % من التباين، كما تم التحقق من صدق البنية العاملية من خلال التحليل العاملي التوكيدي. وبلغ معامل ألفا كرونباخ 0.91.

وفي الدراسة الحالية أمكن حساب ثبات ألفاكرونباخ حيث بلغ (0.803)، كما يتمتع المقياس باتساق داخلي جيد بين البنود بالدرجة الكلية حيث بلغت قيمة الاتساق الداخلي للبنود الثلاثة (0.901، 0.906، 0.726)، وللتأكد من صدق المقياس أمكن اختبار صحة النموذج من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي لنموذج النية في الزواج لدى طلاب الجامعة، كما في شكل (1) كما يلي:

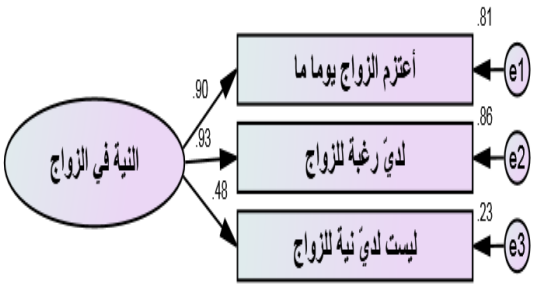

X^2 = 12.578, DF= 3, df/X^2= 4.192, CFI= 0.915, RMSEA= 0.074, IFI= 0.912, TLI= 0.913, GFI= 0.905

شكل 1: *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس النية في الزواج لدى طلاب الجامعة (ن= 851)*

ويتضح من شكل (1) نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي توضح المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسنُ المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا، مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس النية في الزواج لدى طلاب الجامعة.

مقياس الاتجاه العام نحو الزواج General Attitudes toward Marriage Scale (GATMS) (Park & Rosen, 2013)

أعد المقياس بارك وروسين Park & Rosen (2013) ويشتمل المقياس على 10 بنود تم صياغتها بشكل إيجابي لقياس ثلاثة أبعاد وهي الاتجاه الإيجابي نحو الزواج ويشمل أربعة بنود وهي (1، 5، 7، 9)، وبعد الاتجاه السلبي نحو الزواج ويشمل على ثلاثة بنود وهي (3، 8، 10)، والبعد الثالث المخاوف والشكوك تجاه الزواج ويشمل ثلاثة بنود وهي (2، 4، 6)، ويتم الاستجابة على بنود المقياس وفق لخمسة بدائل وهي (موافق بشدة= 5، موافق= 4، لا أعرف= 3، غير موافق= 2، غير موافق بشدة= 1).

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة الأصلية، حيث أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن ثلاثة عوامل (الاتجاه الإيجابي نحو الزواج، والاتجاه السلبي نحو الزواج، والمخاوف والشكوك نحو الزواج، وتشير النتائج إلى ارتباط متوسط بين العوامل الثلاثة تراوح بين 0.40-0.53. كما تم التحقق من صدق البنية العاملية من خلال التحليل العاملي التوكيدي. وبلغ معامل ألفا كرونباخ 0.84.

وفي الدراسة الحالية أمكن حساب ثبات ألفاكرونباخ حيث بلغ (0.78، 0.81، 0.85) الاتجاه الإيجابي نحو الزواج، الاتجاه السلبي نحو الزواج، المخاوف والشكوك تجاه الزواج على التوالي، وهي قيم تعبر عن ثبات جيد للمقياس، وكما تم التحقق من الصدق باستخدام الصدق العاملي التوكيدي ويمكن توضيح نتائج النموذج القياسي لمقياس الاتجاه العام نحو الزواج كما هو موضح بشكل (5).

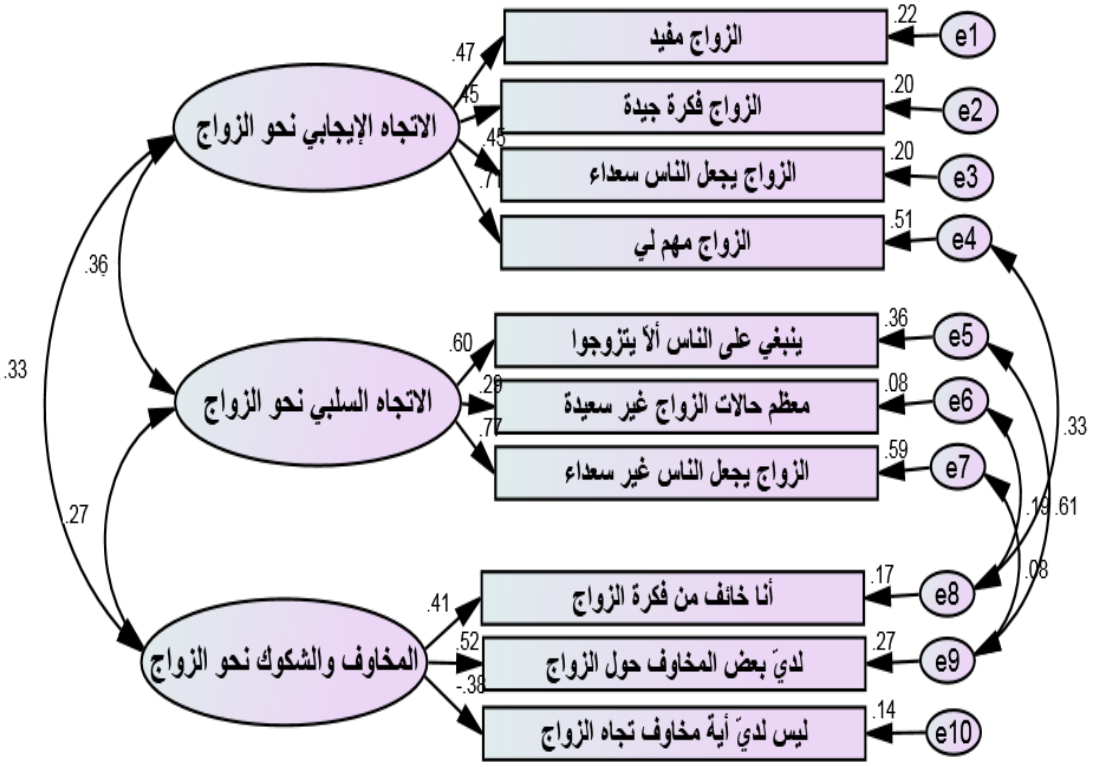

X^2 = 136.991, DF= 28, df/X^2= 4.893, CFI= 0.952, RMSEA= 0.068, IFI= 0.952, TLI= 0.923, GFI= 0.968

شكل2: *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاتجاه العام نحو الزواج لدى طلاب الجامعة (ن= 851)*

ويتضح من شكل (2) نتائج التحليل العاملي التوكيدي ويوضح أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسنُ المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن جميع العوامل تشبعت بالعامل الكامن، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا، مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس الاتجاه العام نحو الزواج.

مقياس مظاهر الزواج Aspects of Marriage Scale (Park & Rosen, 2013).

أعد المقياس بارك وروسين (2013) Park & Rosen. ويشتمل المقياس على ستة مظاهر للزواج وهي (الرومانسية، الاحترام، الثقة، الاستقرار المالي، المعنى، الألفة الجسدية)، وفي الصورة الأصلية للمقياس يتكون المقياس من 21 بند، وبعد ترجمة البنود للبيئة العربية وجد الباحثين تقارب شديد في صياغة البنود وقد تم أخذ رأي مجموعة من الخبراء فكان الاطمئنان إلى حذف البنود المكررة وتمثيل المظاهر الستة للمقياس في البيئة العربية حتى لا يحدث خلل عن النسخة الأجنبية بالنسبة للمظاهر الممثلة، وتم الإبقاء على ستة بنود فقط للنسخة العربية، ويتم الإجابة على كل بند من البنود الستة بخمسة بدائل وهي (مهمة بشدة= 5، مهمة= 4، لا أعرف= 3، غيرمهمة= 2، غيرمهمة على الإطلاق = 1).

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة الأصلية، حيث يتمتع بصدق عاملي استكشافي، حيث تشبعت جميع عباراته على اثني عشر عاملا فسروا 59.15 % من التباين، كما تم التحقق من صدق البنية العاملية من خلال التحليل العاملي التوكيدي. وبلغ معامل ألفا كرونباخ 0.92.

وفي الدراسة الحالية أمكن حساب ثبات ألفاكرونباخ حيث بلغ (0.763)، كما يتمتع المقياس باتساق داخلي جيد بين البنود بالدرجة الكلية حيث بلغت قيمة الاتساق الداخلي للبنود الثلاثة (0.755، 0.813، 0.784، 0.759، 0.825، 0.827)، وللتأكد من صدق المقياس أمكن اختبار صحة النموذج من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي لنموذج مظاهر الزواج لدى طلاب الجامعة، كما في شكل (3) كما يلي:

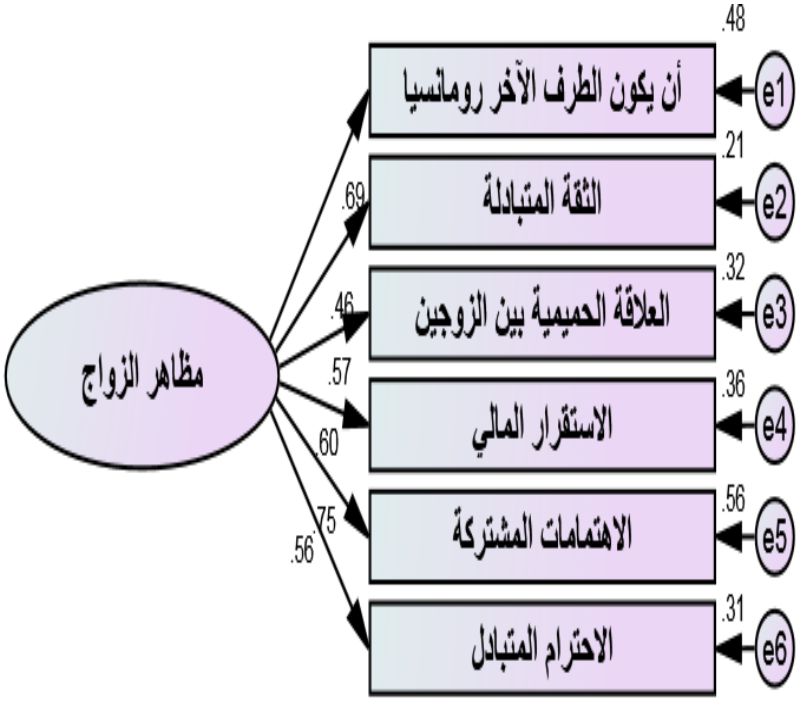

X^2 = 42.244, DF= 9, df/X^2= 4.693, CFI= 0.981, RMSEA= 0.066, IFI= 0.951, TLI= 0.935, GFI= 0.912

شكل 3:*نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس مظاهر الزواج لدى طلاب الجامعة (ن= 851)*

ويتضح من شكل (3) نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي توضح أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسنُ المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن جميع العوامل تشبعت بالعامل الكامن، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا، مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس مظاهر الزواج لدى طلاب الجامعة.

مقياس التقدير الذاتي للسعادة The self-Rating of Happiness (Abdel-Khalek, 2006).

أعد المقياس أحمد عبد الخالق (2006) ,Abdel-Khalek. وتم استخدام مقياس التقدير الذاتي للسعادة، ويقاس بمفردة واحدة "هل تشعر بالسعادة بوجه عام" ويتم الإجابة عليه من خلال تقدير الفرد لذاته على متصل 0-10 (0= تعيس للغاية، 10= سعيد للغاية). وقد تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس في البيئة العربية حيث بلغ معامل الارتباط مع مقياس الأمل 0.41، ومع مقياس التفاؤل 0.52، ومع تقدير الذات 0.44، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ 0.77.

وللتحقق من صدق المقياس المختصر أمكن الاعتماد على مقياس أكسفورد للسعادة تعريب (عبد الخالق، 2003) حيث تم تطبيق المقياسين على عينة بلغ عددها 50 مشارك من طلاب جامعة قطر وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.775) وهو مؤشر جيد للصدق مما جعل الباحثين مطمئنين عند استخدام الصورة المختصرة في الدراسة الحالية.

مقياس الصحة النفسية Mental health of Scale (Peterson & Finlayson, 2007)

أعد مقياس الصحة النفسية بيترسون وفينلايسون (Peterson & Finlayson 2007) ويقاس بمفردة واحدة "هل تشعر بالصحة النفسية بوجه عام"، وتتم الاستجابة على المقياس في ضوء خمسة بدائل (1= سيئ للغاية، 2= إلى حد ما، 3= جيد، 4= جيد جدا، 5= ممتاز). ويتمتع المقياس في بيئته الأجنبية بخصائص سيكومترية جيدة وصدق تلازمي متوسط ومعامل ثبات ألفا كرونباخ مرتفع.

وللتحقق من صدق المقياس المختصر أمكن الاعتماد على مقياس الرضا عن الحياة المكون من خمسة بنود تعريب (عبد الخالق، 2010) حيث تم تطبيق المقياسين على عينة بلغ عددها 50 مشارك من طلاب جامعة قطر وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.812) وهو مؤشر جيد للصدق مما جعل الباحثين مطمئنين عند استخدام الصورة المختصرة للمقياس في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية

- تحليل المسار باستخدام برنامج أموس AMOS
- التحليل العاملي التوكيدي
- معامل الارتباط Pearson correlation coefficient

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى مظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر؟

وللإجابة على هذا السؤال أمكن حساب النسبة المئوية للمتوسطات الموزونة لمتغيرات الدراسة، ويمكن توضيحها كما في شكل (4).

جدول2:*مستوى مظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر (ن= 851)*

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الموزون	النسبة المئوية للمتوسط الموزون	المستوى
الاتجاه السلبي نحو الزواج	4.41	1.44	1.47	29.40	منخفض
المخاوف والشكوك نحو الزواج	7.78	1.13	2.59	51.87	متوسط
مظاهر الزواج	17.98	1.96	3	59.93	فوق متوسط
النية في الزواج	10.77	3.01	3.59	71.80	مرتفع
الاتجاه الإيجابي نحو الزواج	18.19	1.71	4.55	90.95	مرتفع جدًا
الدرجة الكلية للاتجاه العام نحو الزواج	30.39	1.97	3.04	60.78	فوق متوسط
الصحة النفسية	4.00	0.95	4	80.00	مرتفع
السعادة	7.62	2.32	7.62	76.20	مرتفع

يتضح من خلال جدول (2) أن النسبة المئوية للمتوسطات الموزونة تراوحت ما بين 29.40% إلى 90.95%، حيث بلغت النسبة المئوية للاتجاه الإيجابي نحو الزواج 90.95% وجاءت في الترتيب الأول، وهي قيمة تعبر عن مستوى مرتفع جدًا، في حين جاءت النسبة المئوية لمتغير الصحة النفسية 80%، وللسعادة النفسية 76.20%، ولمتغير النية في الزواج 71.80% وهي قيم تعبر عن مستوى مرتفع، في حين بلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية للاتجاه العام نحو الزواج 60.78%، ولمتغير مظاهر الزواج 59.93% وهي نسب تعبر عن مستوى فوق متوسط، في حين بلغت النسبة المئوية للمخاوف والشكوك نحو الزواج 51.78% وهي قيمة تعبر عن مستوى متوسط، وفي النهائي يأتي في الترتيب الأخير النسبة المئوية لمتغير الاتجاه السلبي نحو الزواج 29.40% وهي قيمة تعبر عن مستوى منخفض. ويوضح شكل (4) هذه المستويات.

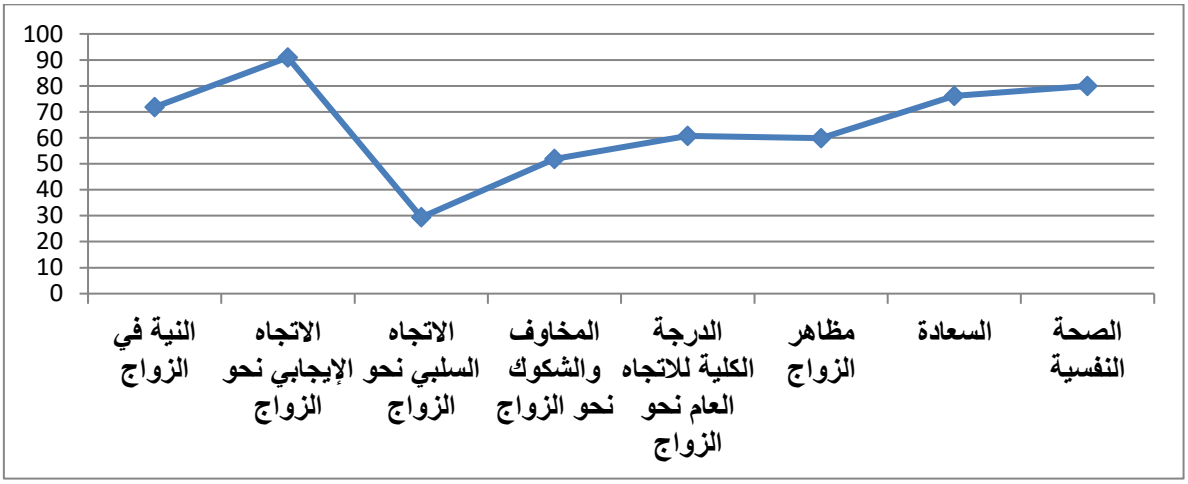

شكل 4: *النسب المئوية للمتوسطات الموزونة لمتغيرات مظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج والسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر (ن= 851)*

السؤال الثاني: ما دلالة تحليل المسارات لمظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر؟

وللإجابة على هذا السؤال أمكن استخدم تحليل المسار باستخدام برنامج أموس AMOS للتعرف على طبيعة ودلالة المسارات المختلفة بين متغيرات الدراسة، ويمكن توضيحها كما في شكل (5).

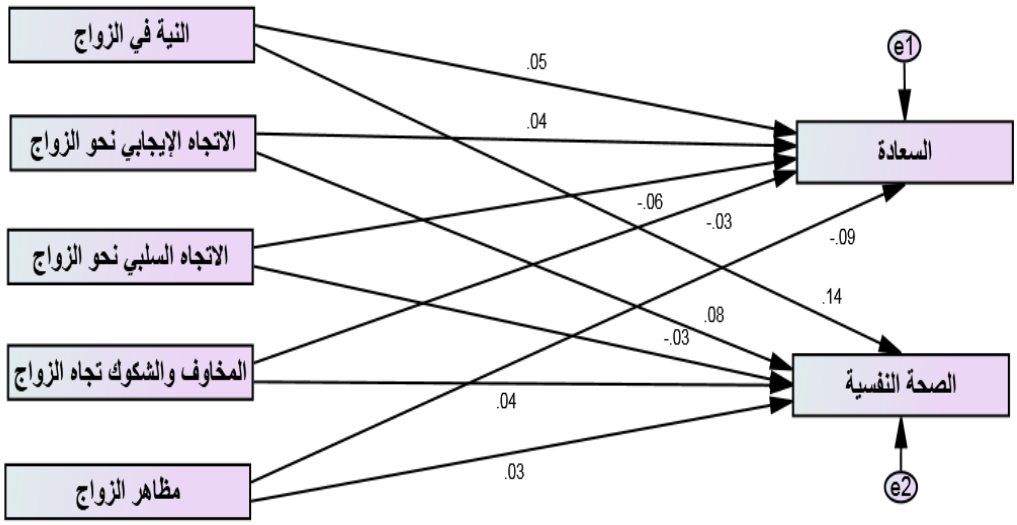

شكل5:*النموذج السببي لمظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة قطر (ن= 851)*

جدول3:*نتائج تحليل المسار*

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
النية في الزواج	السعادة	0.038	0.027	1.387	0.166
مظاهر الزواج	الصحة النفسية	0.016	0.016	0.964	0.335
الاتجاه الإيجابي نحو الزواج	السعادة	0.053	0.056	0.936	0.349
الاتجاه الإيجابي نحو الزواج	الصحة النفسية	0.043	0.023	1.886	0.059
الاتجاه السلبي نحو الزواج	السعادة	0.102-	0.067	1.519-	0.129
المخاوف والشكوك تجاه الزواج	السعادة	0.054-	0.074	0.728-	0.467
المخاوف والشكوك تجاه الزواج	الصحة النفسية	0.032	0.030	1.066	0.286
مظاهر الزواج	السعادة	0.102-	0.041	2.522-	0.05
النية في الزواج	الصحة النفسية	0.043	0.011	3.872	0.001
الاتجاه السلبي نحو الزواج	الصحة النفسية	0.018-	0.027	0.682-	0.495

يتضح من خلال جدول (3) أن جميع المتغيرات المستقلة (النية في الزواج، ومظاهر الزواج، والاتجاه الإيجابي نحو الزواج، والاتجاه السلبي نحو الزواج، والمخاوف والشكوك تجاه الزواج) ليس لديها القدرة على التنبؤ السببي بالمتغيرات التابعة وهي (السعادة والصحة النفسية) باستثناء متغيري (مظاهر الزواج، والنية في الزواج) فقد استطاع متغير مظاهر الزواج التنبؤ السببي بالسعادة، في حين أن متغير النية في الزواج قد أمكن له التنبؤ بالصحة النفسية وكما تشير النتائج بالتفصيل إلى ما يلي: –

يتضح أن متغير النية في الزواج ليس لديه القدرة على التنبؤ بالسعادة، حيث بلغت قيمة ت (1.387) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وكما يتضح أن متغير مظاهر الزواج ليس لديه القدرة على التنبؤ بالصحة النفسية، حيث بلغت قيمة ت (0.964) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. وكما يتضح أن متغير الاتجاه الإيجابي نحو الزواج ليس لديه القدرة على التنبؤ بالسعادة، حيث بلغت قيمة ت (0.936) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وكما يتضح أن متغير الاتجاه الإيجابي نحو الزواج ليس لديه القدرة على التنبؤ بالصحة النفسية، حيث بلغت قيمة ت (1.886) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وكما يتضح أن متغير الاتجاه السلبي نحو الزواج ليس لديه القدرة على التنبؤ بالسعادة، حيث بلغت قيمة ت (1.519) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وكما يتضح أن متغير الاتجاه السلبي نحو الزواج ليس لديه القدرة على التنبؤ بالصحة النفسية، حيث بلغت قيمة ت (0.682) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. وكما يتضح أن متغير المخاوف والشكوك تجاه الزواج ليس لديه القدرة على التنبؤ بالسعادة، حيث بلغت قيمة ت (0.728) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وكما يتضح أن متغير المخاوف والشكوك تجاه الزواج ليس لديه القدرة على التنبؤ بالصحة النفسية، حيث بلغت قيمة ت (1.066) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وكما يتبين أن متغيري مظاهر الزواج، والنية في الزواج لديهما القدرة على التنبؤ بالسعادة والصحة النفسية، حيث استطاع متغير مظاهر الزواج التنبؤ بالسعادة حيث بلغت قيمة ت (2.522) وهي قيمة دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة الدلالة (0.05)، وكما يتضح أن متغير النية في الزواج لديه القدرة على التنبؤ بالصحة النفسية، حيث بلغت قيمة ت (3.872) وهي قيمة دالة إحصائيًا حيث بلغ مستوى الدلالة 0.001.

مناقشة النتائج

يهدف الدراسة الحالية إلى اختبار نموذج سببي لمظاهر الزواج والنية والاتجاه نحو الزواج بالسعادة والصحة النفسية وتعرف مستويات هذه المتغير لدى عينة من طلاب جامعة قطر. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى فوق المتوسط في الاتجاه العام نحو الزواج، وبدرجة مرتفعة جدا في اتجاههم الإيجابي نحو الزواج، ودرجة مرتفعة في نيتهم نحو الزواج، ودرجة متوسطة في مخاوفهم من الزواج. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه فيسكين وساري (Fiskin, & Sari (2020 في دراسته؛ حيث وجد تمتع أفراد عينته بمستويات مرتفعة تجاه الزواج. ويمكن تفسير ذلك في ضوء السياسات الاجتماعية التي توليها دولة قطر أهمية كبرى فيما يتعلق بالزواج، من حيث توفير وتيسير أموره. فتقدم الدولة دعمًا ومساعدة للمقبل على الزواج (الأول) تتمثل في توفير مسكن، وتوفير "سلفة" للزواج؛ بالإضافة إلى إنشاء الدولة عديد من القاعات بأجور رمزية لإقامة العرس. وتعكس هذه النتيجة الثقافة والقيم العربية التي تحض على الزواج وتشجع على تكوين أسرة.

كما تظهر النتائج أن المتغيرات المستقلة (النية في الزواج، ومظاهر الزواج، والاتجاه الإيجابي نحو الزواج، والاتجاه السلبي نحو الزواج، والمخاوف والشكوك تجاه الزواج) ليس لديها القدرة على التنبؤ السببي بالمتغيرات التابعة وهي (السعادة والصحة النفسية) باستثناء متغيري (مظاهر الزواج، والنية في الزواج)

فقد استطاع متغير مظاهر الزواج التنبؤ السببي بالسعادة، في حين أن متغير النية في الزواج قد أمكن له التنبؤ بالصحة النفسية.

وذلك لأن مظاهر الزواج في المجتمعات الخليجية بصفة عامة والقطرية بصفة تخضع لعدة اعتبارات منها العرف والتقاليد، وكذلك تشير للمستوى الاقتصادي المرتفع وما يصاحبها من مظاهر ترف، في الاستعداد للزواج وقاعات الأفراح، وما يعرف بحنة العروسة، وملابس العروسة، والمجوهرات الخاصة بها، وسفرة شهر العسل إلى إحدى الدول فكل هذه المظاهر للزواج ارتبطت وتنبأت بالسعادة، والإقبال على الزواج والمحافظة عليه، كما استطاع متغير النية في الزواج التنبؤ بالصحة النفسية حيث إنه من دلالات السواء النفسي أن يرتبط الزوج بزوجة يسكن إليها وتسكن إليه، وتكون دافع له للكسب المادي حتي يحافظ على الاستقرار الاقتصادي للأسرة وتوفير الاحتياجات الخاصة بها، فالحياة الزوجية حياة تكاملية تعاونية مشتركة بين أفراد الأسرة قائمة على الاحترام المتبادل، ونجاحها يعود بالسعادة النفسية التي تجعل الزوج والزوجة يتمتع بصحة نفسية مستقرة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة قام بها كوفمان وتانجوتشي Kaufman, & (2010) Taniguchi باستقصاء العلاقة بين الزواج والسعادة في اليابان والولايات المتحدة. وتشير النتائج إلى أن الاتجاه الإيجابي نحو الزواج يعزز السعادة النفسية في كلا البلدين، وأن الأرامل والمطلقين أقل سعادة في الولايات المتحدة، كما تختلف نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة أوجير , Uğur (2016) والتي تشير إلى قدرة الاتجاه نحو الزواج في واحترام الشريك في التنبؤ بالسعادة، وأن الاتجاه نحو الزواج يتوسط جزئيا العلاقة بين احترام الشريك والسعادة.

كما أكد العصيمي، والحسين (2023) أن السعادة النفسية تعد من مؤشرات تمتع الإنسان بصحة نفسية جيدة، وبالتالي تصبح لديه قدرة على إقامة علاقات فعالة مع المحيطين به بصفة عامة، ومع زوجته وأبنائه بصفة خاصة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة خليفة وآخرين (2019) ونتائج دراسة بادحدح وآخرين (2018) في أن توفير الحماية للأسرة يكون ناتج عن التعاون المشترك بين الزوجين وتحمل المسئولية معًا على مواجهة أعباء بالحياة مما ينعكس على صحتهم النفسية وسعادتهم الزوجية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء متغيرات العصر الحديث الذي نعيش فيه وشعور الأفراد بنوع من الاستقلال وتحقيق الذات، ولا يختلف في ذلك المرأة عن الرجل. ويمكن ملاحظة أن الشراكة احتلت المكانة الأكبر من مفاهيم الزواج لدى الشباب القطري. وخروج المرأة للعمل جعلها تحقق جانبا كبيرًا من ذاتها، مما جعل الشراكة هو المعنى الأكثر شيوعا في العلاقات الاجتماعية وعلى رأسها الزواج. وهناك مجموعة عوامل فردية تختلف من فرد لآخر، وتسهم بشكل فعال في تعزيز السعادة الأسرية منها مهارات التواصل الفعال، احترام الآخر والعناية به، المحبة، تحمل المسؤولية، والتحلي بالقيم والأخلاق الدينية السليمة.

كما يمكن تفسير تلك النتائج في ضوء الثقافة الجمعية التي ينتمي إليها أهل الخليج عامة وأهل قطر على وجه الخصوص. حيث توفر تلك الثقافة وضعًا اجتماعيًا يزود المنتمين له بمساندة ودعم مستمرين قبل وخلال وأثناء الزواج. وبالتالي، يمكن الزعم بأن الاتجاه نحو الزواج والصحة النفسية والسعادة النفسية متغيرات مستقلة عن بعضها بعضًا. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة سلام وآخرين Salam et al., (2020) التي خلصت إلى أن الحالة الزواجية ليس لها تأثير في التوظيف النفسي الإيجابي، ونتائج دراسة شيفالي ونافي شري Shefali & Navya Shree (2016) التي خلصت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو الزواج والرضا عن الحياة. ولكن تجدر الإشارة إلى أن ذلك بتعارض مع عديد من البحوث التي وجدت ارتباطًا بين الاتجاه نحو الزواج ومظاهر الصحة النفسية.

التوصيات والمقترحات

- الحاجة إلى مزيد من التوعية بضرورة تيسير تكاليف الزواج، وتضافر الجهود بين علماء الدين والعائلات للتوعية بهذا الأمر.
- تكثيف حملات إعلامية للتوعية بالثقافة الزوجية السعيدة والناجحة، وعرض نماذج متنوعة ومشرقة حققت نجاحًا على المستوى الأسري والزواجي من حيث مظاهره المختلفة البسيطة، والاتجاه الصحيح للزواج.
- إنشاء أعمال درامية تعزز مظاهر الزواج البسيطة، والتوعية بأهمية الزواج السعيد ومفهومه، وانعكاس ذلك على الصحة النفسية.
- تفعيل التوعية المجتمعية من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة والمتنوعة عن طريق عقد ورش ودورات وندوات للمقبلين على الزواج والمتزوجين وتوعيتهم بأساليب الاختيار الزواجي الناجح والاتجاه الصحيح للزواج.
- طرح بعض الدروس في المنهاج القطري للمرحلة الثانوية والجامعية توضح كيفية الاختيار الناجح لشريك الحياة، ومعرفة الحقوق والواجبات بين الزوجين، وطرق حل الخلافات الزوجية بشكل يراعي القيم الدينية والتقاليد العربية.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع

بادحدح، عبد الله، عبد المنعم، عزة، ديفرين، جون، أساي، سيلفيا، عبد الناظر، أحمد، كامدن، جيلا، السلطان، عائشة، عارف، أحمد، محجوب، محمد (2018). *سمات الأسرة العربية القوية في قطر والأردن وتونس*. معهد الدوحة الدولي للأسرة، ط1، مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. دولة قطر.

البنوي، نايف والختاتنة، عبد الخالق (2000). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر*، (13)، 47-88. https://search.mandumah.com/Record/4103 .

الحراحشة، سناء؛ المير، فراس؛ عارف، أحمد؛ كامدين، جيلا؛ والسلطان، عائشة (2022). *الزواج بين جنسيات مختلفة: دراسة أبعاد الزواج بين القطريين وغير القطريين*. معهد الدوحة للأسرة. دار جامعة حمد بن خليفة للنشر.

الحسيني، السيد؛ العيسى، جهينة سلطان (1981). الاتجاهات والقيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب القطري. *حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية*، 3، 39-66. https://search.mandumah.com/Record/8961 .

خليفة، بتول، بادحدح، عبد الله & عارف، أحمد (2019). *مراجعة نقدية للأدبيات حول موضوعات الأسرة في قطر، معهد الدوحة الدولي للأسرة*. ط1، مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. دولة قطر.

العصيمي، جزاء؛ والحسين، أسماء (2023) . السعادة النفسية لدى العاملين والمتطوعين في مراكز اللقاحات كوفيد 19 بمحافظة الطائف. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(10)، 101-118. https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/ar/article/view/6216 .

الغانم، كلثم (2010). *اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج: دراسة استطلاعية على عينة من الشباب القطري*. المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

الغزوي، فهمي وسولمة، يوسف (1999). قياس الاتجاهات نحو الزواج من الأقارب لدى الطلبة الجامعيين في الإمارات العربية المتحدة أبعادها ومدى تأثرها بالمتغيرات الديموغرافية. *مجلة جامعة الإمارات*، 26(2)، 495-513.

مرعب، ماهر (2016). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 13، 1، 201-236. https://spu.sharjah.ac.ae/index.php/HSS/article/view/3489

النوري، سلطان (2015). اتجاهات الشباب المقلبين على الزواج نحو الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 34، (164)، 175-200. https://jsrep.journals.ekb.eg/article_56018.html

Reference

Abdel-Khalek, A. M. (2006). Measuring happiness with a single-item scale. *Social Behavior and Personality: An International Journal*, *34*(2), 139-150.

Adamczyk, K. (2017). Going beyond relationship status: A cross-sectional and longitudinal investigation of the role of satisfaction with relationship status in predicting Polish young adults' mental health. *Journal of Social and Clinical Psychology, 36*(4), 265-284. https://doi.org/10.1521/jscp.2017.36.4.265

Adhikari, P. (2017). Attitude of present generation towards marriage in Nepal. *Tribhuvan University Journal, 31*(1 &2), 167-184.

Akbas, M., Surucu, S. G., Koroglua, C. O., & Ozturk, M. (2019). Factors affecting marriage attitudes of university students. *Cukurova Medical Journal, 44*(1), 93–100. https://doi.org/10.17826/cumj.441022

Al Harahsha, S.; Almeir, F.; Arif, A. Kamidin, J. & Alsultan, A. (2022). Marriage between different nationalities: A study of the dimensions of marriage between Qataris and non-Qataris. Doha International Family Institute, Hamad Bin Khalifa University Press ز

Al Khurafi, N`. M. (2016). Opinions of higher education students in Kuwait about the need of Kuwaitis about to get married for marital counseling: a pilot study. The Educational Journal, 30, 119, 29-72.

Albnwy, Nāyif wālkhtātnh, ʻAbd al-Khāliq (2000). Ittijāhāt al-ṭalabah al-Jāmiʻīyīn Naḥwa al-zawāj al-mubakkir. Majallat al-ʻUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʻīyah, Jāmiʻat Mintūrī, al-Jazāʼir, ʻ13, 47-88. https : / / search. mandumah. com / Record / 4103

Al-Ghānim, Kulthum (2010). Ittijāhāt al-Shabāb Naḥwa Qaḍāyā al-zawāj : dirāsah istiṭlāʻīyah ʻalá ʻayyinah min al-Shabāb al-Qaṭarī. al-Majlis al-Aʻlá li-Shuʼūn al-usrah.

Al-Ghazwī, fhmى wswālmh, ىwsf (1999). qىās al-Ittijāhāt Naḥwa al-zawāj min alʼqārb ladá al-ṭalabah aljām'یbىn fى al-Imārāt alʻrbىh al-Muttaḥidah abʻāduhā wa-madá taʼaththurihā bālmtghىrāt aldىmwghrāfىh. Majallat Jāmiʻat al-Imārāt, 26 (2), 495-513. https : / / koha. birzeit. edu / cgi-bin / koha / opac-detail. pl? biblionumber=262277

Al-Ḥarāḥishah, Sanā' ; al-Mīr, Firās ; ʻĀrif, Aḥmad ; kāmdyn, jylā ; wa-al-sulṭān, ʻĀ'ishah (2022). al-zawāj bayna jnsyāt mukhtalifah : dirāsah Abʻād al-zawāj bayna al-Qaṭarīyīn wa-ghayr al-Qaṭarīyīn. Maʻhad al-Dawḥah lil-usrah. Dār Jāmiʻat Ḥamad ibn Khalīfah lil-Nashr.

Al-Ḥusaynī, al-Sayyid ; al-ʻĪsá, Juhaynah Sulṭān (1981). al-Ittijāhāt wa-al-qiyam al-murtabiṭah bi-al-zawāj ladá al-Shabāb al-Qaṭarī. Ḥawlīyat Kullīyat al-Insānīyāt wa-al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, 3, 39-66. https : / / search. mandumah. com / Record / 8961

Al-Nūrī, Sulṭān (2015). Ittijāhāt al-Shabāb almqlbyn ʻalá al-zawāj Naḥwa al-ḥayāh al-usarīyah fī ḍawʼ baʻḍ al-mutaghayyirāt al-ijtimāʻīyah. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻat al-Azhar, 34, (164), 175-200. https : / / jsrep. journals. ekb. eg / article _ 56018. html

Alqashan, H., & Alkandari, H. (2010). Attitudes of Kuwaiti young adults toward marriage and divorce. *Advances in Social Work*, *11*(1), 33-47.

Al-ʻUṣaymī, Jazāʼ ; wa-al-Ḥusayn, Asmāʼ (2023). al-Saʻādah al-nafsīyah ladá al-ʻāmilīn wa-al-mutaṭawwiʻīn fī Marākiz allqāḥāt kwfyd 19 bi-Muḥāfaẓat al-Ṭāʼif. Majallat al-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 7 (10), 101-118. https : / / journals. ajsrp. com / index. php / jeps / ar / article / view / 6216

and Youth Services Review, *121*, 105856. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.105856

Görkem, A., & Bengisoy, A. (2018). Investigating the Attitude of PCG University Students towards Their Parents and towards Marriage. *Higher Education Studies*, *8*(1), 18-24. https://doi.org/10.22038/IJP.2018.27375.2359

Goslin, O. (2014). *Gender differences in attitudes towards marriage among young adults.* (Bachelor), DBS School of Arts.

Grover, S., & Helliwell, J. F. (2019). How's life at home? New evidence on marriage and the set point for happiness. *Journal of Happiness Studies, 20*(2), 373–390. https://doi.org/10.1007/s10902-017-9941-3

Hambleton, R. K. (2001). The next generation of the ITC Test Translation and Adaptation Guidelines. *European Journal of Psychological Assessment, 17*(3), 164–172. https://doi.org/10.1027/1015-5759.17.3.164

Hambleton, R. K., & Zenisky, A. L. (2011). *Translating and adapting tests for cross-cultural assessments.* In D. Matsumoto & F. J. R. van de Vijver (Eds.), *Culture and psychology. Cross-cultural research methods in psychology* (p. 46–74). Cambridge University Press.

Harris, K. M. & Lee, H. (2006). *The development of marriage expectations, attitudes, and desires from adolescence into young adulthood. 2006 Add Health Users Conference. Bethesda*. MD: University of North Carolina at Chapel Hill, Carolina Population Center.

Hill, T. D., Reid, M., & Reczek, C. (2013). Marriage and the mental health of low-income urban women with children. *Journal of Family Issues, 34*(9), 1238-1261.

Hippen, K. A. (2016). *Attitudes toward marriage and long-term relationships across emerging adulthood*. Georgia State University Department of Sociology, Doctoral Thesis, ABD. https://doi.org/10.1159/000497373

Huang, Y. C., & Lin, S. H. (2014). Attitudes of Taiwanese college students toward marriage: A comparative study of different family types and gender. *Journal of Comparative family studies*, *45*(3), 425-438.

Huntington, C., Stanley, S. M., Doss, B. D., & Rhoades, G. K. (2022). Happy, healthy, and wedded? How the transition to marriage affects mental and physical health. *Journal of family psychology : JFP : journal of the Division of Family Psychology of the American Psychological Association (Division 43)*, *36*(4), 608–617. https://doi.org/10.1037/fam0000913

Jones, G. W., & Yeung, W. J. J. (2014). Marriage in Asia. *Journal of Family Issues, 35* (12), 1567-1583. doi: 10.1177/0192513X14538029

Kahl Joyce, M. (2020). Wellbeing and marriage: does marriage improve mental health? *Undergraduate economic review, 16*(1), e16-e16.

KanakYadav, R. (2018). Exploring the Attitudes of Young Adults towards Marriage in India. *Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS) Volume*, *23*, 3, 25-44.

Karabacak, A., & Ciftci, M. (2016). Examination of the relationship between marital attitudes and irrational

Amato, P. R., & Rogers, S. J. (1999). Do attitudes toward divorce affect marital quality? *Journal of Family Issues, 20* (1), 69-86. https:// doi.org/ 10.1177/019251399020001004

Bachman, J. G., Johnston, L. D., & O'Malley, P. M. (2014). *Monitoring the future: Questionnaire responses from the nation's high school seniors, 2012*. Ann Arbor, MI: Institute for Social Research.

Bādaḥdaḥ, ʻAbd Allāh, ʻAbd al-Munʻim, ʻAzzah, dyfryn, Jūn, asāy, sylfyā, ʻAbd al-nāẓir, Aḥmad, kāmdn, jylā, al-Sulṭān, ʻĀ'ishah, ʻĀrif, Aḥmad, Maḥjūb, Muḥammad (2018). simāt al-usrah al-ʻArabīyah al-qawīyah fī Qaṭar wa-al-Urdun wa-Tūnis. Maʻhad al-Dawḥah al-dawlī lil-usrah, Ṭ1, Mu'assasat Qaṭar lil-Tarbiyah wa-al-ʻUlūm wa-Tanmiyat al-mujtamaʻ. Dawlat Qaṭar.

Bianchi, S. M., & Milkie, M. A. (2010). Work and family research in the first decade of the 21st century. *Journal of Marriage and Family, 72*(3), 705–725. https://doi.org/10.1111/j.17413737.2010.00726.x

Boerner, K., Jopp, D. S., Sosinsky, L., Kim, S.-K., & Carr, D. (2014). "His" and "her" Marriage? The role of positive and negative marital characteristics in global marital satisfaction among older adults. *The Journals of Gerontology*: Series B, 69, 579-589. https://doi.org/10.1093/geronb/gbu032

Breslau, J., Miller, E., Jin, R., Sampson, N. A., Alonso, J., Andrade, L. H., & Kessler, R. C. (2011). A multinational study of mental disorders, marriage, and divorce. *Acta Psychiatrica Scandinavica, 124*(6), 474-486.

Carrozzino, D., Marchetti, D., Laino, D., Minna, M., Verrocchio, M. C., Fulcheri, M., ... & Bech, P. (2016). Anxiety in adolescent epilepsy. A clinimetric analysis. *Nordic journal of psychiatry*, *70*(6), 424-429. https://doi.org/10.3109/08039488.2016.1143029

Casu, G., & Gremigni, P. (2019). Is a single-item measure of self-rated mental health useful from a clinimetric perspective?. *Psychotherapy and Psychosomatics*, *88*(3), 177-178. https://doi.org/10.1159/000497373

Chaturvedi, M., & Singh, D. (2015). Attitude of Indian youth towards marriage and family relations. *Indian Journal of Health and Wellbeing, 6*(1), 53-56.

Chun, H., & Lee, I. (2001). Why do married men earn more: Productivity or marriage selection? *Economic Inquiry, 39*(2), 307-319. https://doi 10.1111/j.1465-7295.2001.tb00068.x

D'Arcy, C. & Siddique, C. M. (1985). Marital status and psychological well-being: A cross-national comparative analysis. *International Journal of Comparative Sociology*, 26, 149.

Diener, E., Gohm, C. L., Suh, E., & Oishi, S. (2000). Similarity of the Relations between Marital Status and Subjective Well-Being Across Cultures. *Journal of Cross-Cultural Psychology, 31*(4), 419–436. https://doi.org/10.1177/0022022100031004001

Fiskin, G., & Sari, E. (2021). Evaluation of the relationship between youth attitudes towards marriage and motivation for childbearing. *Children*

Mohammadi, A., Khojastehmehr, R., AbbasPour, Z., & Tabeh, L. (2016). A qualitative exploration of married students' attitudes toward marriage. *International Journal of Life Sciences*, *10*(1), 51-7.

Moss, E., & Willoughby, B. J. (2016). Associations between beliefs about marriage and life satisfaction: the moderating role of relationship status and gender. *Journal of Family Studies*, 24, 1-17. https://doi.org/ 10.1080/13229400.2016.1187658

Mur'ib, Māhir (2016). Ittijāhāt al-ṭalabah al-Jāmi'īyīn Naḥwa ma'āyīr al-Ikhtiyār al-zawājī. Majallat Jāmi'at al-Shāriqah lil-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah, 13, 1, 201-236. https : / / spu. sharjah. ac. ae / index. php / HSS / article / view / 3489

Ngamaba, K. H., Kandala, N.-B., Ilenda, F. B., & Mupolo, P. K. (2023). Are men's happiness and life satisfaction linked to why men die earlier than women? A panel study from 1981 to 2020 in 102 countries. *Journal of Happiness and Health, 3*(1), 14–33. https://doi.org/10.47602/johah.v3i1.33

Omage, M. I. (2013). Critical issues in marriage failure in Benin City, Nigeria: Signaling the way forward. *European Scientific Journal*, 9, 324–337.

Park, S. S., & Rosén, L. A. (2013). The marital scales: Measurement of intent, attitudes, and aspects regarding marital relationships. *Journal of Divorce & Remarriage, 54* (4), 295-312. http://dx.doi.org/10.1080/10502556.2013.780491

Peterson, E. W., Cho, C. C., & Finlayson, M. L. (2007). Fear of falling and associated activity curtailment among middle aged and older adults with multiple sclerosis. *Multiple Sclerosis Journal, 13*(9), 1168-1175. doi:10.1177/1352458507079260

Planning and Statistics Authority (2019). *Marriage & Divorce in the State of Qatar 2019: Review andAnalysis.* Doha,Qatar. https://www.psa.gov.qa/en/statistics/Statistical%20Releases/Population/MarriagesDivorces/2019/marriage_divorce_qatar_2019_En.pdf

Pryor, B. W., & Pryor, C. R. (2005). *The school leader's guide to understanding attitude and influencing behavior: Working with teachers, parents, students, and the community*. Corwin Press.

Riggio, H., & Weiser, D. (2008). Attitudes toward marriage: Embeddedness and outcomes in personal relationships. *Personal Relationships, 15* (1), 123-140. https://doi.org/10.1111/j.1475-6811.2007.00188.x

Rogers, S. J., & Amato, P. R. (2000). Have changes in gender relations affected marital quality? *Social Forces, 79* (2), 731–753. https://doi.org/10.2307/2675515

Salam, A., Suzuki, S., Khan, H., Shahood, T., Zafar, A., & Shoaib, S. (2020). Effect of marital status on positive psychological functioning of young adults. *Foundation University Journal of Psychology*, *4*(1), 62-85.

Sassler, S., & Schoen, R. (1999). The effect of attitudes and economic activity on marriage. *Journal of Marriage and Family,* 61, 147-159. https://doi.org/10.2307/353890

romantic relationship beliefs of university students. *Studies in Psychology, 36*(2), 25–43.

Kaufman, G., & Taniguchi, H. (2010). Marriage and happiness in Japan and the United States. *International Journal of Sociology of the Family*, 25-48. https://www.jstor.org/stable/23070777

Keshavarz, M., Shariati, M., Ebadi, A., & Moghadam, Z. B. (2018). Desire and attitude to marriage among unmarried Iranian youth: A qualitative study. *International Journal of Women's Health and Reproduction Sciences, 6*(4), 425–431. https://doi.org/ 10.15296/ijwhr.2018.71

Khalīfah, Batūl, Bādaḥdaḥ, 'Abd Allāh & 'Ārif, Aḥmad (2019). murāja'at naqdīyah lil-adabīyāt ḥawla mawḍū'āt al-usrah fī Qaṭar, Ma'had al-Dawḥah al-dawlī lil-usrah. Ṭ1, Mu'assasat Qaṭar lil-Tarbiyah wa-al-'Ulūm wa-Tanmiyat al-mujtama'. Dawlat Qaṭar.

Kim, H. K., & McKenry, P. C. (2002). The relationship between marriage and psychological well-being a longitudinal analysis. *Journal of Family Issues, 23*(8), 885-911. https://doi.org/ 10.1177/019251302237296

Kravdal, Ø., Wörn, J., & Reme, B. A. (2023). Mental health benefits of cohabitation and marriage: A longitudinal analysis of Norwegian register data. *Population Studies, 77*(1), 91-110. https://doi.org/10.1080/00324728.2022.2063933

Lari, N. (2022). Toward marriage sustainability: Impacts of delayed marriages in Qatar. *Cogent Social Sciences*, *8*(1), 2083480. https://doi.org/10.1080/23311886.2022.2083480

Lawrence, E. M., Rogers, R. G., Zajacova, A., & Wadsworth, T. (2019). Marital happiness, marital status, health, and longevity. *Journal of Happiness Studies*, *20*(5), 1539-1561. https://doi.org/10.1007/s10902-018-0009-9

Lesthaeghe, R. (2010). The unfolding story of the second demographic transition. *Population and development review*, *36*(2), 211-251. https://doi.org/10.1073/pnas.1420441111

Lev-Wiesel, R., & Al-Krenawi, A. (1999). Attitude towards marriage and marital quality: A comparison among Israeli Arabs differentiated by religion. *Family Relations*, 48, 51- 57.

Lomas, T., & VanderWeele, T. J. (2023). The complex creation of happiness: Multidimensional conditionality in the drivers of happy people and societies. *The Journal of Positive Psychology, 18*(1), 15-33. https://doi.org/10.1080/17439760.2021.1991453

Lye, D. N., & Biblarz, T. J. (1993). The effects of attitudes toward family life and gender roles on marital satisfaction. *Journal of Family Issues*, 14, 157-188.

Martin, P. D., Specter, G., Martin, D., & Martin, M. (2003). Expressed attitudes of adolescents toward marriage and family life. *Adolescence*, *38* (150), 359-367.

Mikucka, M. (2016). The life satisfaction advantage of being married and gender specialization. *Journal of Marriage and Family, 78*(3), 759-779. https://doi.org/ 10.1111/jomf.12290

Willoughby, B. J. (2010). Marital attitude trajectories across adolescence. *Journal of Youth and Adolescence, 39* (11), 1305-1317. https://doi.org/10.1007/s10964-009-9477-x

Willoughby, B. J. (2014). Using marital attitudes in late adolescence to predict later union transitions. *Youth & Society, 46* (3) 425-440. https://doi.org/10.1177/0044118X12436700

Willoughby, B. J., & Hall, S. S. (2015). Enthusiasts, delayers, and the ambiguous middle marital paradigms among emerging adults. *Emerging Adulthood, 3* (2), 123-135. https://doi.org/10.1177/2167696814548478

Wood, R. G., Avellar, S., & Goesling, B. (2008). *Pathways to adulthood and marriage: Teenagers' attitudes, expectations, and relationship patterns*. Princeton, NJ: Mathematica Policy Research.

Wood, R. G., Goesling, B., & Avellar, S. (2007). *The effects of marriage on health: a synthesis of recent research evidence*. Washington, DC: Mathematica Policy Research.

Yalcin, H., Arslan Kilicoglu, E., & Acar, A. (2017). Youth attitudes towards marriage and gender roles. *The Journal of International Social Research, 10* (52), 858–865. https://doi.org/10.17719/jisr.2017.1942

Shefali, S. K., & Navya Shree, G. C. (2016). Attitude towards marriage and life satisfaction among mid adults. *Int J Indian Psychol*, *3*(3), 130-7.

Stutzer, A., & Frey, B. S. (2006). Does marriage make people happy, or do happy people get married? *The Journal of Socio-Economics, 35*(2),326-347. https://doi.org/10.1016/j.socec.2005.11.043

Tey, N. P. (2007). Trends in delayed and non-marriage in Peninsular Malaysia. *Asian Population Studies, 3*(3), 243-261. https://doi.org/10.1080/17441730701746391

Uğur, E. (2016). Marital Attitudes as a Mediator on the Relationship between Respect toward Partner and Subjective Happiness . *Journal of Family Counseling and Education*, 1 (1), 25-30. DOI: 10.32568/jfce.282742

Vanassche, S., Swicegood, G. & Matthijs, K. (2013). Marriage and Children as a Key to Happiness? Cross-National Differences in the Effects of Marital Status and Children on Well-Being. *J Happiness Stud* 14, 501–524. https://doi.org/10.1007/s10902-012-9340-8

Veenhoven, R. (1989). *Does happiness bind? Marriage chances of the unhappy*. Universitaire Pers Rotterdam. Retrieved from http://hdl.handle.net/1765/16142

Wang, M. P. (2009). A Study on undergraduates' attitudes towards marriage and love. *Journal of Shandong Teachers' University (Humanities and Social Sciences), 4*. Retrieved from: way forward. *European Scientific Journal*, 9, 324–337.